دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	المساحات الخضراء
المصدر:	المجلة الثقافية
الناشر:	الجامعة الأردنية
المؤلف الرئيسي:	محمود، حواس سلمان
المجلد/العدد:	ع 70
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2007
الشهر:	ربيع الثاني - مايو
الصفحات:	361 - 363
رقم MD:	133156
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	المساحات الخضراء، الأشجار، النباتات، الغابات، الحدائق، التخطيط العمراني، ثاني اكسيد الكربون، الاكسجين
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/133156

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

المساحات الخضراء

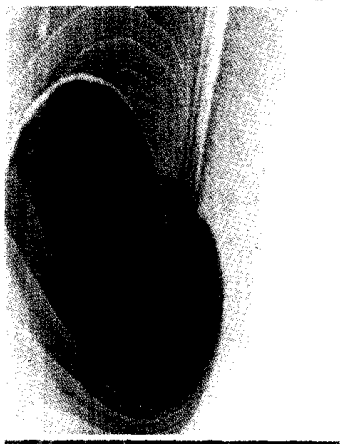

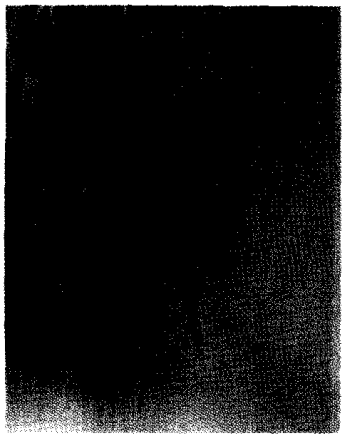

حواس محمود
القامشلي - سوريا

نشوءها وتطورها:

لجأ الإنسان منذ بدايات تواجده على كوكبنا هذا إلى الطبيعة باعتبارها تشكل مورداً أساسياً لغذائه، ومكاناً يلجأ إليه يقيه من الحر الشديد أو البرد القارس، ولقد تابع الإنسان التطور النباتي على الأرض، واستفاد من الخيرات التي تقدمها له الأشجار والنباتات وتمكن فيما بعد من القيام بإنبات النباتات والأشجار التي يرغب في جني محاصيلها، وذلك بعد أن استطاع تفسير العملية الخاصة بالنمو والثمار التي يريد الحصول عليها. وبعد أن اكتشف الإنسان الدورة الزراعية انتقل إلى مرحلة الاستقرار، فحصل من الأرض على المزيد من الخيرات، مما ساعده على عملية التبادل، وبتطور المبادلة تطورت المداخيل وتنوعت واستقرّ الإنسان في موقع الإنتاج وبنى لنفسه دوراً وأمكنه للعمل وساحات للتجمع وفيما بعد أماكن للعبادة أو لممارسة الهوايات، وفي كل مرة تزداد فيها رقعة العمران كانت المساحات الخضراء تتناقص، غير أن الإنسان لم يقطع صلته بالطبيعة، وظل على ارتباط بها وتفاعل معها لأن عمله يتعلق ويرتبط أساساً بالإنتاج الزراعي، وكانت دور الأغنياء وقصورهم محاطة بحدائق خاصة، وكان هؤلاء يتبارون ويتفننون في تزيين حدائقهم وتطويرها بشكل مستمر، وما حدائق بابل المعلقة إلا مثل من الأمثلة للجهد الواعي الذي كان يبذله الإنسان لخلق أجواء مريحة وممتعة في آن.

وتجدر الإشارة إلى أن الصلة انقطعت بين الإنسان والطبيعة في مدن أوروبا الغربية عند نهايات المرحلة الإقطاعية، وأصبح الناس يتكدسون في تلك المدن ولم تنقطع الصلة النهائية للغالبية العظمى من سكان المدن مع الطبيعة إلا في المرحلة الرأسمالية، إذ تم القضاء نهائياً على المساحات الخضراء في المدن وتم ابتلاعها من قبل المصانع ومحطات السكك الحديدية وطرق المواصلات وطغى دخان المصانع وغبارها على الهواء النقي والجو اللطيف.

أهمية المناطق الخضراء:

إضافة إلى العامل الجمالي للمناطق الخضراء خلقها لأجواء هادئة ومريحة للسكان فإنها تخفف من الأضرار الناجمة عن الصناعة وضجيجها، إذ يمكنها أن تمتص ٢٠-٣٠٪ من ضجيج الآليات، وتساعد على التأثير الإيجابي في صحة الإنسان وأعصابه، وتقوم بتلطيف رطوبة الجو وتخفف من الغازات الضارة والغبار الموجود في الجو، وتحصل تنقية لجو عبر عملية التمثيل «الكلوروفيلي» لأوراق الشجر حيث تأخذ الأشجار الكربون (C) وتطرح الأوكسجين (O) في الهواء بعد تحليلها لغاز أول أكسيد الكربون (CO) أو ثاني أكسيد الكربون (CO2). والأشجار بتعرقها تقوم بعملية (النتح) من التربة، وتطرح نجار الماء، وبذلك تساعد على تعديل درجة رطوبة الهواء خاصة في المناطق الجافة وبالنسبة لنقاوة الهواء فقد عبر عنها بعض الباحثين بأن مساحة ١٠هكتارات من الأشجار الغابية يمكن أن تحتفظ بما مقداره ٧٠ طناً من الغبار يغسلها المطر فيما بعد، وتعلب المساحات الخضراء دور المؤين للهواء فهي تزيد من احتوائه على الأيونات التي تنشط عضوية الجسم البشري، وذلك عن طريق تخفيض ضغط الدم وتحسين الدورة الدموية، وتساعد آلية التنفس وتقوم المساحات الخضراء بتخفيف درجة حرارة الجو إلى حد كبير، فقد وجد أن درجة الحرارة ضمن غابة تكون أقل من درجة الحرارة في المناطق الخضراء بما يعادل ٣-٤ درجات، ويشير الدكتور أحمد الغفري إلى أن الفارق بين درجة الحرارة في المناطق الخضراء تقل عمّا هي عليه في مناطق المدينة الأخرى بمقدار ١٥ درجة سلسيوس (مئوية)، وكما ذكرنا تخفف المناطق الخضراء من الضجيج نتيجة لتلاشي أو تخامد الموجات الصوتية المتساقطة على أوراقها المخملية المهتزة باستمرار وتجنب المناطق السكنية الآثار الضارة للصناعة، وتخفف من الكوارث التي تنجم عن الأعاصير والرياح المسيطرة الضارة في منطقة من المناطق.

تصنيف المناطق الخضراء:

تصنف المناطق الخضراء في قسمين رئيسيين:

١- **المساحات الخضراء الخاصة.**

٢- **المساحات الخضراء العامة.**

وتظهر ضرورة المساحات الخراء الخاصة في المؤسسات العامة والجامعات والمعاهد والمدارس ومراكز البحث العلمي والمستشفيات والمصحات والملاعب الرياضية والأحزمة الخضراء التي تفصل بين المناطق السكنية والمناطق الصناعية، بينما المساحات الخضراء العامة فهي لخدمة مجموع السكان في الوحدات الأساسية والأحياء في المناطق ولقطاعات إضافة إلى حدائق الحيوانات وغابات النزهة والاستجمام في عطلة نهاية الأسبوع، ويمكن الإشارة هنا إلى أن ميثاق أثينا الذي حلل ٣٣ مدينة والمنعقد عام ١٩٣٣

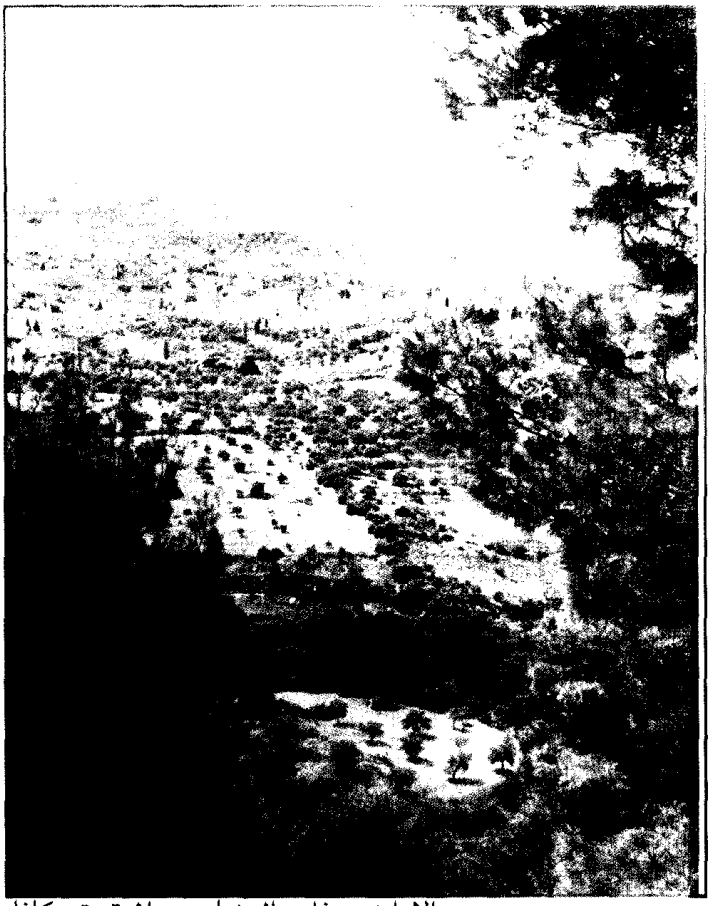

تخصيص لمساحات الخضراء الكافية لممارسة النشاطات الرياضية لمختلف فئات السن من السكان، وخلق وعي قانوني لهذا النوع من الأراضي لتغيير بنية النسيج العمراني، ويدعو إلى هدم الجزر الملوثة وتحويلها لمساحات خضراء تستفيد منها الأحياء المحيطة بها في استقبال رياض الأطفال والمدارس، ومراكز الشباب وكل المباني العامة ذات الصلة الوثيقة بالسكن.

اختيار مواقع المساحات الخضراء:

يتمّ عادة اختيار مواقع المساحات الخضراء بالقرب من مجاري المياه حيث نسبة المياه الجوفية مرتفعة، والأرض تكون زراعية وفي هذه الحالة يجب أخذ الاحتياطات اللازمة لمنع تغمر هذه الأراضي بالمياه في أثناء حصول الفيضانات لهذه المجاري، ويفضل اختيار المواقع العامة لمواقف السيارات بالقرب من الأراضي المشجرة.

وتعتبر الأراضي ذات التضاريس المعقدة مكاناً مناسباً جداً للمناطق الخضراء، وعموماً فإن الأراضي المختارة للمساحات الخضراء أراض لا يمكن البناء عليها إما بسبب أنها ذات مقاومة ضعيفة أو لكونها ذات ميول شديدة، وفي الحالتين فإن الكلفة البنائية كبيرة جداً.

المراجع:

- تخطيط المدن، د. عمر وصفي مارتيني منشورات جامعة حلب، ١٩٨١م، ص٤٧٥.
- تخطيط المدن، د. أحمد الغفري مطبعة الجمهورية، دمشق، ١٩٩٣، ص١٦٠.
- مجلة المهندس العربي، مهندس محمد عام القلاع «ميثاق أثينا» لنقابة المهندسين، دمشق، ع ١٠٩، ١٩٩٣، ص١١.